المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-06-2008 العـــدد : 16485
الصفحـات : 26 المسلسل : 162

تصحيح المسيرة بين المسلمين أولاً

د.السديس: لا بد من إعادة النظر في المواقف والسياسات وفتح صفحة المحاسبة

محمد رابع سليمان – مكة المكرمة

أكد عدد من العلماء والمفكرين أن التوصية التي صدرت عن المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار والتي تدعو إلى قيام العلماء والمفكرين بالتعريف بالإسلام وشرائعه ومبادئه الإنسانية، وما يملكه من رصيد حضاري كبير يمكنه من الإسهام الفاعل في ترشيد مسيرة الحضارة الإنسانية وقالوا إن توصيات المؤتمر منارة علمية شامخة لإضاءة الطريق أمام الأمة ونشر الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والتعامل ونوهوا بجميع التوصيات التي صدرت عن المؤتمر.

في البداية قال فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس إمام وخطيب المسجد الحرام إنه في ظل فكرة القيام بالمشروع الحضاري الإسلامي يجب أن تُخلّص النيات وتحسن المقاصد، وتتحقق الوحدة الإسلامية بالاعتصام بالكتاب والسنة، وتصفو القلوب من غوائل الأحقاد والهوى، وتتربى الأجيال على العلم الشرعي، والتلقي من العلماء الراسخين، وينشغلوا بالمهمات والأولويات، لا بد من إعادة النظر في المواقف والسياسات، وفتح صفحة المحاسبة والمراجعات، حتى يُفوّت أهل الخير في الأمة الفرصة على المصطادين في الماء العكر، الذين سيقفون أمام مشروع الأمة الحضاري من أولئك المنبهرين المخدوعين ببريق حضارة القوم، حتى سلبتهم الثقة في أنفسهم وأمتهم، وحتى أصبحوا مسئولين على موائد الغرب الثقافية وأطروحاته الفلسفية، فانبرى بعضهم بأقلام مأجورة للمساس بثوابت الأمة في عقيدتها وأخلاقها، فاهتزت عقيدة الولاء والبراء عندهم، ونالوا من مكانة حجاب المرأة المسلمة، واستخف بعضهم بثقافة المسلمين ومناهجهم التعليمية الشرعية، فنعقوا بأصوات بُغاوية بالتغيير والتبديل، بدعوى التجديد والتطوير زعموا، وكثر المفتونون بساسيّي عصرنا وعجلوهم من الثقافات الوافدة، والأطروحات المغرضة، وفي خضم هذه الأحداث الحوالك ينطلق صوت مدوٍ من أرض الجزيرة أرض الرسالة والهداية أرض الحرمين الشريفين حرسها الله، فُعلنا أن لا مساومة على الدين والعقيدة، فشفى بحمد الله صدور المؤمنين الغيورين، وسد الطريق أمام المغرضين المبطلين، لتسير سفينة المجتمع في أجواء آمنة في عالم متلاطم الأمواج، كل ذلك بفضل الله، ثم بفضل ربّان دبرة قادوا فأحسنوا القيادة، وبنوا فأبدعوا في البناء، فدعوات الأمة لهم بالتسديد والتوفيق، وأن يفرج الله الغمة عن هذه الأمة، وذلك لا يكون بالركون إلى الأحلام الوردية، وإنما بالنزول بخطى متوازنة إلى ميدان الصلاح والإصلاح، وأن يتفرغ الجميع للبناء الحضاري في كل الميادين، والله المسؤول أن يوفق الجميع لما فيه الخير في الحال والمآل.

• وقال فضيلة الشيخ الدكتور اسامة بن عبدالله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام إن المستقبل للإسلام؛ لأنه الدين الذي اتسمت رسالته بالحنيفية السمحة الموافقة للفطر السليمة والعقول القويمة، التي تجلت فيها أحل الله لعباده من الطيبات النافعات في الدين والدنيا، وما حرم عليها من الخبائث الضارة بالدين والدنيا، وتجلت أيضا في رفع الآصار والأغلال التي كانت على من سبق هذه الأمة المسلمة من أمم، وهي -أي الآصار والأغلال- كل ما يثقل على النفوس من الأقوال والأفعال.. وما كان عليهم من التشديد في الدين، كإيجاب قتل النفس في التوبة، وقطع الأعضاء الملوثة بأرجاس الخطايا، وفرض النجاسة من الثياب بالمقراض وما في معناه، وتعيين القصاص في القتل وتحريد الأخذ بالدية، وتحريد الأكل من الغنائم، واعتقال ذلك مما رفعه الله عن هذه الأمة برحمته وكرمه وإحسانه، وأضاف فضيلته إن على الأمة إن أرادت التأثير بهذا الموعود به مستقبل مفتوح بالنصر والظهور والعزة

د. النجار: الإسلام يملك رصيدا حضاريا يمكنه من الإسهام الفاعل في ترشيد مسيرة الحضارة الإنسانية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-06-2008 العـــدد : 16485
الصفحـات : 26 المسلسل : 162

الشيخ الخياط: تشريعنا الحقوقي متفرد، سبق كل ما سواه من التشريعات والأنظمة

والتمكين في الأرض. إن عليها أن تكون أمة مسلمة حقا؛ ببذل حق الله تعالى له، في إخلاص العبادة له، ونفي الشركاء عنه سبحانه بصرف جميع أنواع العبادة له وحده، وبتحكيم شرعه والنزول على حكمه في الجليل واليسير، والرضا به، وكذا التسليم له دون حرج في النفوس أو ريب في القلوب؛ وبذلك تكون السعادة للخلق أجمعين؛ لأن القيادة المسددة الراشدة سوف تكون عندئذ لهذا الدين، دين الله العليم الحكيم الخبير.

* وقال الخياط المستقبل للإسلام: لأنه الدين الذي أرسى الله به قواعد العدالة بين الخلق مسلمهم وكافرهم، عربيهم وأعجميهم، أسودهم وأبيضهم، ذكرهم وأنثاهم، صغيرهم وكبيرهم. فحفظ لكل فريق حقه. وبين له واجبه في تشريع حقوقي متفرد، سبق كل ما سواه من التشريعات والأنظمة التي اخترعها البشر وتنسدوا بها وبما يرون من محاسنها التي لا تبلغ شأو محاسن التشريع الرباني، المنزه عن الأهواء المتبعة المحكمة، والأنظار البشرية الضيقة المحدودة بحدود الزمان والمكان، والمصالح الشخصية الطاغية، والقوميات والعصبيات المفرقة المهلكة.

* وقال فضيلة الدكتور زغلول النجار رئيس لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية العطهرة في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في جمهورية مصر العربية إن المملكة العربية السعودية رائدة المبادرات الإنسانية التي تستحق تقدير الشعوب الإسلامية وشعوب العالم وقد سعدت بتوصيات هذا المؤتمر أيما سعادة ولا شك أن توصية المؤتمر بدعوة العلماء والمفكرين بالتعريف بالإسلام وشرائعه ومبادئه الإنسانية، وما يملكه من رصيد حضاري كبير يمكنه من الإسهام الفاعل في ترشيد مسيرة الحضارة الإنسانية وهي توصية فاعلة وعلى العلماء أن يعوا الرسالة ويقوموا بهذا الدور الكبير لنقل رسالة الإسلام.وأبدى الدكتور النجار إعجابه وسجل تقديره لرابطة العالم الإسلامي على إعدادها للمؤتمر الإسلامي العالمي للحوار وأشاد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين ، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في الدعوة إلى التفاهم والتعايش بين شعوب العالم وأممه لتحقيق حياة أفضل لجميع البشر.

*ويرى الشيخ محمد حسن زغبي رئيس اتحاد المؤسسات الإسلامية في البرازيل الذي شارك في المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقد في مكة المكرمة أن توصيات المؤتمر تعتبر منارة علمية شامخة لإضاءة الطريق أمام الأمة ولاشك أن التوصية التي صدرت عن المؤتمر وتدعو إلى قيام العلماء والمفكرين بالتعريف بالإسلام وشرائعه ومبادئه الإنسانية، وما يملكه من رصيد حضاري كبير يمكنه من الإسهام الفاعل في ترشيد مسيرة الحضارة الإنسانية من التوصيات المهمة والعظيمة جدا والحقيقة قرأت التوصيات كلها بتمعن أكثر من مرة وأوصي كل عالم ومفكر أن يدرسها بتمعن وسيجد فيها حلولا لجميع مشاكل الأمة خاصة فيما يتعلق بعلاقتها بالآخر..وقال ناقشت خلال لقائي بالدكتور عبدالله التركي قضية الاتفاق على التعاون بين الرابطة والاتحاد في عقد ندوات مشتركة للحوار بين المسلمين وغيرهم في البرازيل بهدف التعريف بالمبادئ الإسلامية التي تتعلق بإصلاح حياة الإنسان .وقد أثنى الشيخ الزغبي على ما تضمنه نداء مكة المكرمة من مبادئ ستكون قاعدة ذات مرجعية للمحاورين المسلمين ، منوها بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لدعم التعاون والتعايش السلمي في العالم .

*وقال فضيلة الشيخ أبو بكر منكو نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ومستشار وزير الدفاع في جمهورية الغابون الذي شارك في المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، أن جميع التوصيات فاعلة ومهمة.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-06-2008 العـــدد : 16485
الصفحـات : 26 المسلسل : 162

د. السديس

د. النجار

الخياط

د. زغيبي